

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله .. والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه .

أما بعد ...

فقد رغب إلى قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة - جامعة قطر - بإعداد كتاب يصلح مدخلاً لدراسة السنّة النبوية وفق البرامج المطوّرة للكلية ، فقامت بتوفيق الله تعالى بإعداد هذا الكتاب، وقد ضمنتها أهم مباحث هذه الدراسة من التعريف بالسنّة ، وثبوتها وبيان حجيتها ، وجهود المسلمين في حفظها ، وعينت فيه بيان المبادئ الأساسية للتعامل مع السنّة المطهرة ، وبيان المعالم والضوابط اللازمة لفهم السنّة فهماً صحيحاً بعيداً عن تضيق الجامدين وتقيع المتهاونين ، وتخيرات من الروايات أوثقها متقيداً بمحكمات القرآن السنّة ومقاصد الشريعة وقواعدها ، ومحاولاً إنصاف السنّة من خصومها اللدّ ، ثم من أنصارها الذين يسيئون إليها بضيق أفقهم - مع حسن نيتهم وإخلاصهم - وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ..

هذا .. والله أسأل أن أكون بما كتبت من زمرة « الخلف العدول » الذين ينفون عن علم النبوة تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .. وعسى أن أنال بذلك شفاعة سيد المرسلين وخاتم النبيين .. والحمد لله رب العالمين .

الدوحة : جمادى الأولى ١٤١١ هـ (نوفمبر ١٩٩٠ م) .

د . يوسف القرضاوى

* * *

